الأفعال الكلامية المركبة دراسة تطبيقية لنصوص في كتاب الأمالي لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)

الباحث
تيسير عبد اللطيف أيوب

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد عبد كاظم الخفاجي

الملخص:

اهتم الدارسون بالمعنى المقصود من المتكلم، فظهرت نظريات عديدة أسهمت في تجلية مقصد المتكلم، ومن أبرز هذه النظريات هي (نظرية أفعال الكلام speech act theory)، وتأتي هذه الدراسة للكشف عن المعنى المقصود من إيراد فعلين كلاميين مركبين؛ لذلك سيجيب البحث عن أسئلة: كيف ينجز المتكلم فعلا كلاميا من تركيب فعلين متشابهين أو مختلفين؟ وهل يقصد المتكلم الفعلين كليهما أو احدهما؟ وما الغاية من تركيب فعلين كلاميين؟.

إنَّ الإجابة عن هذه التساؤلات ترتكز على تطبيق إسهامات (فان دايك) في الأفعال الكلامية المركبة على ملفوظات من نصوص تراثية في كتاب الأمالي لأبي علي القالي (٣٥٦هـ) .

مدخل:

إنَّ دراسة الملفوظ وما يجاوره في الأفعال الكلامية يسهم في إيضاح المعنى ومعرفة القصد الرئيس من الكلام، لأنَّ عملية الاتصال الإنساني في المجتمع لا تقتصر في وصف التعاملات الاجتماعية بالملفوظ الواحد فحسب[١]، لذلك كان مِن المآخذ على إسهامات (سيرل Searle) في نظرية الأفعال الكلامية هو اقتصاره على وصف ملفوظ واحد، وتجاهل ارتباط هذا الملفوظ بسابقه ولاحقه من الملفوظان الأخرى[٢]؛ ومن أهم الدراسات التي عالجت ذلك ما قدَّمه (فان دايك Van Dijk) للانتقال من

مرحلة الفعل الكلامي البسيط إلى الفعل الكلامي المركب، والفعل الكلامي الشامل[٣]؛ فالمعنى في الملفوظ يرتبط بمعنى ملفوظ آخر للنص نفسه[٤]، ويتأثر الفعل ألإنجازي بهذا الارتباط في متواليات الأفعال الكلامية[٥]، وتعدُّ هذه الدراسة مرحلة متقدمة في نظرية الأفعال الكلامية [٦]، وسبب اختيار ما قدمه (دايك)؛ لأنَّ المدونة التي يعمل عليها الباحث ترتبط ارتباطا وثيقا بهذه الدراسة؛ إذ إنها تحوي نصوصا منفردة ونصوصا شاملة.

ولا يختلف (دايك) عن سيرل في تقسيم الأفعال الكلامية (ألتلفظي، والقضوي، ولإنجازي، والتأثيري)[٧] ، وحدد عددا من المفاهيم المحيطة بالخطاب، وتُوجز بالآتي : [٨]

- المعرفة والاعتقادات التي يأخذ الفاعل بصدقها أو بإمكانية صدقها.
- الرغبة والإرادة التي تعطي للمتكلم الحافز لأداء الفعل وإنجازه.
- القصد، فإيقاع الفعل أو أداؤه يتحقق بقصد معين من المتكلم.
- المهارة والقدرة، وتكون بتقديرها ومعرفة ما يمكن أن يقوم به المتكلم.

وسيقسم البحث على مبحثين :

١- الأفعال المركبة من فعلين إنجازِيَين متماثلَين.

٢- الأفعال المركبة من فعلين إنجازِيَين متمايزَينِ[٩].

المبحث الأول

الأفعال المركبة من فعلين إنجازِيَين متماثِلَين

حدد (فان دايك) مفهوم الفعل المركب أنَّه فعل مقصود من المتكلم ليحقق نتيجة محددة بوضوح، فإذا تحقق قَصْد المتكلم كما خُطط له يكون الفعل ناجحا[١٠]؛ لأنَّ المتكلم ينطلق من القصد أولا مرورا بقضية ما، وينتهي إلى هدفه المنشود وغايته من الأداء[١١]، وسيقسم المبحث بحسب أصناف الأفعال الإنجازية الخمس، وهي (التقريرية **Assertive** ، والتوجيهية **Directive** ، والإلزامية **Co missive** ، والتعبيرية **Expressive** ، والتصريحية **Declarations**) .

أولا: تركيب فعلين تقريرين: إنَّ غاية هذه الفئة – الأفعال التقريرية- هي ((نقل المتكلم لواقعة ما بدرجات متفاوتة من خلال قضية يعبر بها عن هذه الواقعة، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالَم))[١٢]، وشرط الإخلاص يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها، ومن أمثلتها (نخبر، نقرر، نعتقد، نصف، نجزم، ...)[١٣].

ويقصد بالفعلين التقريرين المركبين هو مجيء فعل تقريري مع فعل تقريري آخر، أو أكثر في متوالية من الملفوظات، ويتمثل في النص الآتي:

((قيل لِعَرَابة الأوسيّ[١٤]: بم سدْتَ قومَك؟ قَالَ: بأربع، أنْخَذعُ لهم عَن مالي، وأذِلّ لهم فِي عِرْضي، ولا أحْقِر صغيرهم، ولا أحْسُدُ رَفِيعَهم))[١٥].

في جواب السائل تندرج ملفوظات عديدة تؤدي أفعالا تقريرية، والفعل القضوي في الملفوظات هو على التوالي (إعطاء المال، والتذليل في الحسب، ونفي احتقار الصغير، ونفي حسد الرفيع)، والفعل الإنجازي فيها (التقرير في الأولى والثانية، والنفي في الثالثة والرابعة)، وهذه الملفوظات مرتبطة معنى فيما بينها[١٦]؛ إذ بمجموعها تُعرَف أسباب السيادة؛ لذلك لا يمكن الأخذ بأحدها، وترك الآخر؛ لأن السيادة لا تؤتى بدونها، وهذا المغزى من الأفعال المركبة؛ ليكتمل الوصف ويتمَّ المعنى، ويؤدي النص

فعلا إنجازيا تقريريا هو (الإخبار)، ولا تحتاج الملفوظات إلى تضمين – المتكلم - أدلة وحججا في كلامه؛ لأنه سيّد قومه؛ وكلامه يَدلّ على مكانته الاجتماعية.

ومما تركّب أيضا من فعلين تقريرين قول الشاعر (البسيط) :

((إن يحسدوني فإنّي غير لائمــهم قبلي من النَّاس أهلُ الفضلِ قد حسدوا))[١٧]

يحوي البيت الشعري ملفوظين، الأول في صدر البيت، وفعله القضوي هو(ترك لوم الحاسد)، والثاني في عجز البيت، وفعله القضوي هو (حَسَد أهل الفضل)، ويرتبط الفعلان التقريريان في البيت بعَلاقة السببية ؛ إذ إن المتكلم لا يقصد من الفعلين إقرار ترك لوم الحاسد كما في الملفوظ الأول، أو حسد أهل الفضل كما في الثاني، إنما يتقرر أن المتكلم من أهل الفضل بسبب هذا الحَسد ، فهو يؤدي فعلا مركبا لينجز نتيجة إخبارية[١٨]، وهي (أنه من أهل الفضل)، ويقدم المتكلم أدلة ومسوغات للفعل التقريري وهي ترك اللوم أولا، والحسد القارُّ على أهل الفضل ثانيا.

ثانيا: تركيب فعلين توجيهيين: إنَّ غاية هذا الصنف –الأفعال التوجيهية- هو توجيه المستمع إلى فعل شيء ما، واتِّجاه المطابقة فيه من العالَم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص المعبر عنه هو الرغبة والإرادة في توجيه السامع، مع ميله لتنفيذ هذا الفعل، ومن أمثلتها (نأمر، ننهى، نطلب، نلح، نوجب،...)[١٩].

ويراد بالأفعال المركبة هو مجيء فعل توجيهي مع فعل توجيهي آخر أو أكثر في متوالية من الملفوظات، ومنها قول محمد بن يسير[٢٠] البصري : (البسيط)

((لا تَتْبعِن لوعةً إثري ولا هَلَعــــــا ولا تُقَاسِنَّ بعدي الهمَّ والجَزَعَــا))[٢١]

قال الشاعر هذا البيت بعد ما عاتبته زوجته بعد تعلقه بجارية[٢٢]، فيوجه زوجته بترك التألُّم والجزع عليه، فضلا عن الْهَمِّ والحزن.

فالفعل القضوي في الملفوظ الأول هو (إتباع اللوعة والهلع)، وفي الملفوظ الثاني هو (مقاساة الهم والجزع)، واستعمل الشاعر (لا الناهية والفعل المضارع) ليدل على طلب الكف عن القضيتين المذكورتين[٢٣]، ويؤكد المتكلم ما أراده بنون التوكيد الخفيفة في (لا تَتْبَعِن) وبنون التوكيد الثقيلة في (لا تُقَاسِنَّ)، وجاء في كتاب سيبويه

((فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشدُّ توكيدا))[٢٤]، وهذا أظهر في التأثير والإقناع من عدم التوكيد، فضلا عن تتابع الفعلين الإنجازيين البسيطين، وهذان الفعلان التوجيهيان ينتجان فعلا إنجازيا هو (النصح)؛ لأن دلالة النهي على الطلب تأتي ((على وجه الاستعلاء))[٢٥]، ولا يكاد يوجد عند المتكلم.

ومما تركب من أفعال توجيهية أيضا قول الحسن[٢٦] لابنه: ((يا بني، إذا جالست العلماء فكنْ على أن تسمعَ أحرصَ منك على أن تقول، وتَعَلّمْ حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصَّمت، ولا تقطع على أحد حديثاً، وإن طال حتى يُمْسِك))[٢٧].

تظهر في النص أفعالا توجيهية مركبة لقضية واحدة هي (أدب الاستماع إلى العلماء)، فالمتكلم يعلِّم ابنه آداب مجالسة العلماء وما ينبغي عليه فعله والحرص عليه، وهذا المتكلم صادق في إرادته توجيه السامع؛ لأن أوامره أو توجيهاته تصدر عن عِلْم[٢٨]، فضلا عن صِدْق الأب مع ابنه، فسبب هذا التوجيه متأتٍ من مجالس العلم التي كان يؤديها لمريديه، فهو يَعلم كيفية الانتفاع الصحيح للمتعلِّم في تلقي العلم، فضلا عن العلاقة الأبوية التي تكوِّن السبب الآخر من التوجيه.

ويبتدئ المتكلم بمناداة ابنه والمنادى ((هو المطلوب إقباله))[٢٩]، وجاء هنا لـ ((طلب إحضار الذهن اهتماما بالغرض المخاطب فيه))[٣٠]، فيعدّ النداء في الملفوظ من الأفعال التوجيهية، فضلا عن الملفوظات الأخرى، المبينة لقصد المتكلم من نداء المخاطَب وهو (النصح والإرشاد).

وهذه الأفعال المركبة تتدرج في البيان فالمتكلم يبدأ بالحرص على الاستماع وتعلم حسن الاستماع ثم ترك قطع حديث احدهم، وقد استُعمل في التوجيه فعل الأمر (كنْ، وتعلّم)، واستعمل (لا) الناهية والفعل المضارع (لا تقطع)، فهي ملفوظات مترابطة بموضوع التخاطب نفسه[٣١]، وهو (الاستماع)، ويسعى المتكلم للتأثير في المخاطَب باستعماله لفظ (بُنَي) وهي مصغر (ابن) لغرض إظهار الحب والإشفاق وإنزاله منزلة الابن الصغير حرصا عليه[٣٢].

ثالثا: تركيب فعلين التزاميين: وغايتها –الأفعال الالتزامية- هي إلزام المتكلم نفسه بفعل شيء في المستقبل، واتجاه المطابقة فيها من العالَم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص المعبر عنه هو دائما القصد، ومن أمثلتها (نلزم، نتعهد، نتحمل، نقسِم، نأخذ -على عاتقنا-، ...)[٣٣]. ويراد بالأفعال الالتزامية المركبة هو مجيء فعل إلزامي مع فعل إلزامي آخر، أو أكثر في متوالية من الملفوظات، ومنها قول عمرو بن براقة[٣٤]: (الطويل)

((فَلا صُلحَ حَتَّى تُقْدَعَ الخيلُ بِالقَنَا وَتُضْرَبَ بالبِيضِ الخِفَافِ الجَمَاجِمُ
ولا أمن حَتَّى تَغْشِم الْحَرْب جَهرةً عُبَيْدَةَ يَوْمًا والـحـروب غواشم))[٣٥]

هذان البيتان هما من قصيدة قالها الشاعر بعد أن طُلب منه إعادة بعض ما أخذه فامتنع[٣٦]، وكان ذلك في الجاهلية.

يستعمل الشاعر ملفوظين إلزاميين ففي البيت الأول (فلا صلح)، وفي البيت الثاني (ولا أمن)، وهذان الملفوظان تتكون صيغتاهما من (لا) النافية للجنس التي ((لا تعمل إلا في نكرة))[٣٧]، وتنفيها ((نفيا عاما))[٣٨]، وتأتي جوابا عن سؤال[٣٩]، حيث استعملها الشاعر بما يتوافق مع السياق اللغوي؛ إذ قد طُلب منه إعادة بعض ما أخذه، فرفض ذلك، وهذا التركيب يعطي قوة إنجازية، بالمقارنة مع استعمال (لا) النافية مع الفعل؛ لأن النافية للجنس تكون دلالتها نصية فلا تحتمل معنى آخر[٤٠].

فالفعلان القضويان في الملفوظين هما (نفي الصلح، ونفي الأمن)، والفعل الإنجازي الذي يلزم المتكلم نفسه به هو (رفض الصلح والأمن)، ويدل النفي العام الذي تختص به (لا) النافية للجنس، على الالتزام المستقبلي الموجه من المتكلم إلى المخاطَب.

ويتضح من هذين الفعلين الالتزامين، التركيز على إنجاز فعل (التهديد)، الذي يخص المتكلم به المخاطَب المباشر الذي بسببه قال هذا الشعر، ويروم فيها المتكلم إيصال رسالة إلى المتلقي الآخر؛ تهدف إلى إخافة من تسول له نفسه التعرض له[٤١]؛ لأن المجتمعات العربية في الجاهلية تكثُر فيها حالة الإغارة بين القبائل.

رابعا: تركيب فعلين تعبيريين: ((وغرضها الإنجازي –الأفعال التعبيرية- هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شرط الإخلاص، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة))[٤٢]؛ لأنَّها تعبر عن المشاعر والأحاسيس، ومن أمثلتها (نعتذر، نأسف، نهنئ، نرحب، نتلطف،...)[٤٣]. ويقصد بالأفعال التعبيرية المركبة هو مجيء فعل تعبيري مع فعل تعبيري آخر أو أكثر في متوالية من الملفوظات، ومنها قول أبي العتاهية[٤٤]: (الكامل)

((إنِّي أمنت من الزَّمَان وريبــه ... لما عَلقتُ من الْأَمير حبَـــالًا
لو يستَطِيع النَّاس من إجلالــه ... لَحذَوا لهُ حرَّ الْوُجُوه نِـــعالا
ما كان هذا الجود حتى كنتَ يا ... عُـمَـرا ولـــو يوما تـزول لزالا
إنّ المطايا تشتكيك لأنهـــا ... قَطَعَتْ إليك سباسباً ورمـالا
□ فإذا أتيْنَ بنـــــا أتيْنَ مُخِفّةً ... وإذا رَجَعْنَ بنا رَجَعْنَ ثقـالا))[٤٥]

قال الشاعر هذه الأبيات يمدح بها عُمَر بن العلاء[٤٦] احد قوَّاد المهدي، ويستهلُّ مدحه بتعظيم ممدوحه؛ لأن حياته الآمنة متعلقة بالأمير، ومن ثم يبين مكانته بين الناس، ويصف كرمه وجُودَه بثلاثة أبيات.

ويعد المدح من الأفعال التعبيرية[٤٧]؛ لأنه يُعَبَّر به عن المشاعر والأحاسيس التي توجه إلى المخاطب غالبا، والفعل القضوي في التعبيرات يتعين بقضية تنقل واقعة ما، وتقترن في هذا النص برغبة المتكلم بالعطاء من المخاطب، ويتأكد هذا من قوله عندما تأخرت عنه العطية:

((أُثني عليك ولي حـــال تُكـذّبُني ... فيما أقول فأسْتَحْيي من النـــاس
حتى إذا قيل ما أعطاك من صَفَد ... طأطأت من سوء حال عندها راسي))[٤٨]

فالقصد التواصلي يتحدد بإدراك المخاطَب لقصد المتكلم والسياق الذي قيل فيه الكلام[٤٩]، والفعل الإنجازي إمَّا أن يرتبط بالمتكلم أو بالمخاطب، فارتباطه بالمتكلم؛ لأن غايته من أداء فعل المدح هي التكسب[٥٠]، وبالمخاطب؛ لأن المدح يخصُّه،

ويتحصَّل منه الشهرة؛ لأن الشعر هو الوسيلة الإعلامية القارَّة بلا منازع في ذلك الوقت.

وتَركُّب أفعال المدح في متوالية من الملفوظات تعطي مزيدا من المعاني والصفات الحميدة الموجهة إلى المخاطَب مكونة منظومة متسقة لتنتج فعلا كليا مترابط القضايا وهو فعل التعبير عن المدح.

خامسا: تركيب فعلين تصريحيين: تتحدد غاية هذه الأفعال-الأفعال التصريحية- بإحداث تغيير في العالَم، وإنَّ أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالَم الخارجي، وشرط المطابقة فيها مزدوج؛ أي من العالَم إلى الكلمات، ومن الكلمات إلى العالَم، ولا تحتاج إلى شرط الإخلاص، وأنَّها تقتضي عرفا غير لغوي، ومن أفعالها (نصرح، نحكم، نتزوج، نطلق، نعلن –حربا-،...)[٥١]، والتلفظ بهذه الأفعال يعنى وقوع مضمونها في الحال[٥٢].

ويراد بالأفعال التصريحية المركبة هو مجيء فعل تصريحي مع فعل تصريحي آخر أو أكثر في متوالية من الملفوظات، ويتبين في النص الآتي:

((قيل للمهلب[٥٣]: إن فلانا عينٌ للخوارج فِي عسكرك، وإنه يَتَكَفَّن بالسلاح إذا دعوا للحرب ليغتالك ويلحق بالخوارج، فبعث إليه، فأتى به فقَالَ له: قد تقرر عندنا كيدك لنا، ولم نقدم من أمرك على ما عزمنا عليه إلا بعد ما لم يدع اليقين للشك معترضاً، فاخْتَرْ أي قتلة تحب أن أقتلك؟ فقال: سيف مجهز أو عطفة كريم محتقرٍ لضغن ذوي الضغائن، قال: فإنها عطفة كريم محتقر للذنوب، ، فخلَّى سبيله، فكان بعد ذلك من أوثق أصحابه عنده))[٥٤].

يوجد في النص فعلان تصريحيان متتاليان، الأول هو (فإنها عطفة كريم محتقر للذنوب)، والآخر هو (فخلى سبيله) _ هذا ما نقله الراوي في ذلك الموقف -، وهذان الفعلان الإنجازيان مستوفيان لشروط نجاح الفعل؛ لأنهما قد غيرا العالَم، وطابق محتواهما القضوي للعالَم الخارجي، وقد تم أداؤهما بعرف غير لغوي ضمن مؤسسة الحاكم[٥٥].

والمعنى الذي أُنجز في تركيب الفعلين هو (العفو)، ولكن في الملفوظ الأول يظهر أن الحاكم قد عفا عن المذنب بتغيير الحكم من القتل إلى غيره، وفي الملفوظ الثاني يتبيَّن انه قد عفا عنه نهائيا، أي أصبح بلا ذنب، وهذا متأتٍ من توالي الفعلين التصريحيين؛ لأنه لو ذكر احدهما دون الآخر لم يؤدِ هذا المعنى(٥٦).

والتأثير الذي أحدثه الفعلان هو تحول المخاطَب من مدان محكوم عليه إلى صاحب موثوق به.

ويتضح من الأفعال الإنجازية المتماثلة، زيادة في القوة الإنجازية والإقناع لغرض التأثير في المتلقي؛ فعندما يتوالى فعلان لمعنى مشترك؛ يؤدي ذلك إلى إظهار نتيجة حتمية لمقصد الباثِّ وأغراضه وغاياته، وهذا التتابع والتراتب بين الملفوظات؛ يُكَوّن عملية تواصلية تسهم في رفع احتمالات المعنى، وإيصاله جليا للمخاطَب.

المبحث الثاني
الأفعال الإنجازية المركبة المتمايزة

يتكون النص من ملفوظات عديدة قد تتشابه أو تتباين على وفق تقسيمات الأفعال الكلامية، وقد سبق الحديث عن الأفعال المتماثلة، وسيتبين في هذا المبحث الأفعال المركبة المتمايزة، والغرض من بحث هذه الأفعال؛ هو تحديد مقصد المتكلم، وبحث سبب مزاوجته بين الأصناف المختلفة فضلا عن تأثير ذلك في المخاطَب.

أولا: تركيب فعل تقريري على فعل تصريحي، وتتضح في النص الآتي:

((ولّى معاوية رَوْح بن زِنْباع[٥٧] فعتب عليه فِي جناية فكتب إليه بالقدوم، فلّما قدم أمر بضربه بالسّياط، فلما أقيم ليضرب، قَالَ: نَشَدْتُك الله يا أمير المؤمنين، أن تهدم منّي ركناً أنت بنيته، أو أن تضع منّي خسيسةً أنت رفعتها، أو تشمت بي عدوّاً أنت وَقَمْتَه، وأسألك بالله إلاَّ أتى حلمك وعفوك دون إفساد صنائعك، فقَالَ معاوية: إذا الله سنّى عقد أمرٍ تيسّر، خلّوا سبيله))[٥٨].

ورد في النص فعلان كلاميان، الأول تقريري يتضح في ملفوظ (إذا الله سنّى عقد أمرٍ تيسّر)، وفعله القضوي هو (تسهيل الأمور)، ويستدل المتكلم على صحة قوله بما جاء في القران الكريم :(ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ)[٥٩]، فالعفو أمر سَنّه الله "جلَّ وعلا" في كتابه، فالمتكلم يريد دفْعَ الضرر في حكمه هذا؛ ليقنع المتلقي بأنَّه لا يحيد عن الشريعة الإسلامية في حكمه؛ فيقوي من تثبيت سلطته، فالفعل الإنجازي التقريري هو (الإخبار).

إن الإخبار في الملفوظ الأول، يمهِّدُ للمتكلم إنجاز الفعل الكلامي في الملفوظ الثاني وهو (خلّوا سبيله)، وهو من الأفعال التصريحية؛ لأن معناه (العفو)، وهو مرتبط بمؤسسة الدولة في أداء الفعل وإنجازه، ومطابقة العالم للكلمات، ومطابقة الكلمات للعالم[٦٠].

إن الهدف الرئيس من هذين الملفوظين هو (العفو)، ومجيء الملفوظ الأول؛ لتعضيد الحكم الذي أصدره المتكلم - بوصفه الخليفة آنذاك - وتبريره، ولتكون سببا للملفوظ الثاني(٦١).

ثانيا: تركيب فعل تقريري على فعل توجيهي، ويتضح في النص الآتي:

قال الإمام علي "عليه السلام": قُرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمر مَرّ السحاب، والحكمة ضالّة المؤمن، فخذ ضالتك حيثما وجدتها(٦٢).

جاء في النص ملفوظان متمايزان، الأول تقريري وهو (الحكمة ضالّة المؤمن)، فالفعل القضوي هو (ضالة المؤمن)، والفعل الإنجازي هو (التقرير)، لان قول الإمام "عليه السلام" متأتٍ من موقعه الديني والاجتماعي؛ لأن صاحب الحكمة عنده خير كثير، قال تعالى: (يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ)(٦٣)، لذلك ربط المتكلم بين الحكمة والمؤمن بتقريره؛ إذ إنَّ المؤمن يدعو إلى الإسلام بالحكمة(٦٤).

وبعد أداء فعل التقرير، وبيان اقترانه بالمؤمن، يأتي الإمام علي "عليه السلام" بملفوظ آخر، وهي (فخذ ضالتك حيثما وجدتها)، وتندرج ضمن الأفعال الإنجازية التوجيهية، والفعل الإنجازي هو (الإرشاد)، والعَلاقة بين الملفوظ الأول والثاني هي (السببية)(٦٥)، فبما إن الحكمة ضالة المؤمن، تكون النتيجة هي (وجوب الأخذ بها أينما وُجدتْ)، وهذه العَلاقة دلتْ عليها الفاء السببية.

إن تعمُّد مجيء الفعل التقريري قبل التوجيهي، يروم فيه المتكلم إبعاد فرضية سوء الفهم أو الرفض، فالتقرير فعل (مساعد) غايته التمهيد للفعل التوجيهي(٦٦)، لغرض التأثير في المخاطَب، ورفد التوجيه بقوة أكبر؛ لأهمية الأمر المتكَلَّم عنه في الحياة الاجتماعية.

ثالثا: تركيب فعل توجيهي على فعل تعبيري، ويتضح في النص الآتي:

((تذاكر قوم فِي مجلس الأحنف[٦٧] الطعام والنساء، فقَالَ الأحنف: جنبوا مجالسكم النساء والطعام، فإني أكره للرجل السَّرِي أن يكون وصافا لبطنه، وقد عرف ما يحور إليه، ولفرجه وقد علم أين مجلسه))[٦٨].

يبدو أن الأحنف قد سمع في مجلسه مَنْ يتكلم عنِ النساء والطعام؛ فخاطب المتكلم جلساءه؛ ليوجههم إلى آداب الحديث في مثل هذه المجالس؛ لأنه سيدُ تميم وأحد العظماء ...، فالسياق المقامي هنا يتعين على وفق طبيعة المجلس ومكانة الحاضرين فيه[٦٩].

ويتركب في النص ملفوظان، الأول توجيهي وهو (جنبوا مجالسكم النساء والطعام)، والآخر تعبيري (إني اكره للرجل السَّرِي...)، فالملفوظ الأول فعله القضوي هو (إبعاد النساء والطعام)، وأمَّا الفعل الإنجازي التوجيهي فهو (الأمر)، والقصد والإرادة متحققان؛ لأن القائل سيِّد قومه، فضلا عن مقدرة المخاطَبين بفعل ذلك الأمر المناط بهم، لذلك يكون الفعل الكلامي ((ملائما للسياق المستعمل فيه))[٧٠].

أمَّا الملفوظ الثاني ففعله القضوي هو (وصف الرجل لبطنه وفرجه)، والفعل الإنجازي التعبيري الذي أفصح عنه المتكلم هو (الكراهة)، وهذا الفعل يرتبط بالمتكلم؛ لأنه عبَّر عمَّا يختلج في نفسه، منجزا هذا التعبير بلفظ الفعل المضارع المسند إلى ضمير المتكلم، ويُعدُّ الملفوظ صادقا؛ لأنه ورد في السياق المناسب له[٧١].

إن غاية المتكلم من هذين الملفوظين هو التوجيه، ويأتي المتكلم بـ (إن)؛ لإفادة تعليل سبب التوجيه، ويرتبط الملفوظان بعلاقة التعارض[٧٢]؛ لان الرجل السَّرِي لا يتكلم عن الطعام والنساء في مجالس الجدِّ والحزم، فبيان السبب يدل على الحجة والمبرر الذي أعطى الأمر قوته، وهذا أقرب لإذعان المخاطَب وامتثاله[٧٣]، ولو أُخِذ الملفوظان كل واحد مفصول عن الآخر، لم يؤديا الفعل الإنجازي المقصود؛ لذا يتبين أهمية ارتباط بعض هذه الملفوظات ببعض في بناء النص (دلالته).

رابعا: تركيب فعل إلزامي على فعل توجيهي، ويتضح في النص الآتي:

روي ((أن عمر بن أبي ربيعة نظر إِلَى فتى من قريش يكلم جارية فِي الطواف فعاب ذلك عليه، فذكر أنها ابنة عمه، فقَالَ: ذلك أشنع لأمرك، فقَالَ: إني أخطبها إِلَى عمي، وإنه زعم أنه لا يزوجني حتى أصدقَها أربعمائة دينار، وأنا غير قادر على ذلك، وذكر من حاله وحبه لها وعشقه، فأتى عمر عمَّه فكلمه في أمره، فقال: إنه مُمْلِق[٧٤] وليس عندي ما أحتمل صلاح أمره، فقَالَ عمر: وكم الذي تريد منه؟ فقَالَ: أربعمائة دينار، قَالَ: فهي علَيَّ، فزَوِّجْه منها، ففعل ذلك))[٧٥].

يحوي النص فعلين إنجازيين، احدهما إلزامي يتضح في جواب عمر بن أبي ربيعة: (فهي علَيَّ)، والفعل الآخر، توجيهي ويتبين في تتمة قول عمر (فزَوِّجْه منها)، فالمتكلم قد ألزم نفسه بدفع الصداق، وتحقيق الالتزام يقضي من المتكلم الإيفاء به، مضافا لها تحقق شرط الصدق في الملفوظ[٧٦]، وقد أدى المتكلم ما التزم به، كما يظهر من قول الراوي (ففعل ذلك).

ويأتي بعد الفعل الإلزامي فعل توجيهي، فعله القضوي هو (زواج الفتى)، والفعل الإنجازي هو (الأمر)، وهذا التوجيه مبني على القصد والإرادة[٧٧]؛ لأن عَمّ الفتى قد طلب (أربعمائة دينار) لغرض تزويجه، فهذا الطلب يعدُّ التزاما منه، فإذا تحقق وجب عليه التزويج، ويكتسب هذا الإنجاز قوته من العرف الاجتماعي عند العرب، الذي يتلخص بتقديم ((ابن العمّ على غيره في الزواج))[٧٨].

إن نتيجة الالتزام من المتكلم قد حقق إنجاز فعل التوجيه، فالفعلان لا يمكن إنجاز احدهما بمعزل عن الآخر، ولولا فعل الالتزام لما وقع فعل التوجيه، لأن العلاقة بينهما تقوم على التسبب[٧٩].

خامسا: تركيب فعل تعبيري على فعل إلزامي، ويتضح ذلك في النص الآتي:

قَال عَبْد الملك بن مروان بعد إنشاد كُثَيِّر عزَّة لقصيدته (ترى الرجل النحيف فتزدريه....) : ((لله دره، ما أفصح لسانه، وأضبط جنانه، وأطول عنانه! والله إني لأظنه كما وصف نفسه))[٨٠].

إن إعجاب المتكلم بقصيدة الشاعر جعلته ينبئ عن انفعالاته النفسية بالتعجب، بقوله (لله دره، ما أفصح لسانه،...)؛ لأن التعجب ((تعظيم لصفة المتعجب منه))[٨١]، فالفعل القضوي هنا هو (إجادة الشاعر)، والفعل الإنجازي التعبيري هو (التعجب)، ونجاح الفعل التعبيري يرتبط بالصدق والإخلاص من المتكلم؛ فلا يستلزم اتجاه مطابقة [٨٢].

ومن ثم يقول المتكلم: (والله إني لأظنه كما وصف نفسه)، وهذا الملفوظ من القسم، والمتكلم يلزم نفسه بقبول ما وصف الشاعر به نفسه، فالفعل القضوي هو (وصف نفسه)، والفعل الإنجازي هو (التزام المتكلم بهذا الأمر)، ونجاح الفعل يتعين بالمطابقة بين العالم والكلمات، وقصد الالتزام من المتكلم[٨٣]، ويبدو أن المتكلم استعمل (ظن) بمعنى (اليقين)؛ لأنه قدَّم قبلها القسم والتوكيد بـ (إن) التي تأتي بمعنى ((التحقيق))[٨٤]، فيُستَبْعد استعمالها بمعنى (الشك)[٨٥]، وهنا تبرز أهمية الإحاطة بظروف إنتاج الملفوظ في بيان معنى (الظن)[٨٦]، وهذا -اليقين- يزيد من القوة الإنجازية لأنها من الوسائل الموجهة للمتلقي[٨٧].

إن اقتران الفعل التعبيري مع الفعل الالتزامي يؤكد المحتوى الخبري الذي قاله الشاعر، فضلا عن الاهتمام به؛ لأن توالي الفعلين يدلُّ على علاقة التوكيد؛ فقد تعجب من شعره، ومن ثم وصفه بالصدق لما قاله، فتَنَوُّع أغراض الأفعال الإنجازية لا يعني انفاصلها، أو يَخلُّ بارتباطها، بل إنها تؤدي قصدا واحدا[٨٨].

سادسا: تركيب فعل تعبيري على فعل توجيهي، ونجد ذلك في قول الشاعر: (الكامل)

((وَاللَّه مَا نَدَري إِذَا ما فَاتَنَـــــــا طَلَبٌ إِلَيْكَ مَنِ الَّذي نَتَطَلَّـــــــــب
فلَقَدْ ضَرَبْنا في البِلاد فَلَمْ نَجِـــــد أَحداً سِواكَ إلى المَكَارِمِ يُنْســـــــبُ
فاصْبِر لعادَتنا الَّتي عَوَّدْتَنـــــــا وإلا فأَرْشِدنا إلى مَنْ نَذْهَـــبُ))[٨٩]

وجَّه الشاعر هذا الشعر إلى عبد الملك بن مروان[٩٠]، ويندرج فيه فعلان إنجازيان الأول من الأفعال التعبيرية، ويظهر في البيت الثاني، والآخر من الأفعال التوجيهية ويتضح في البيت الثالث.

أمَّا الفعل التعبيري، فالفعل القضوي فيه هو (النسب إلى المكارم)، ويؤدي الشاعر فعلا إنجازيا هو التعبير عن المدح؛ لأن المدح موجَّه إلى الخليفة للحصول على العطاء، والمتكلم يسعى من هذا التركيب إلى إثبات الكرم للمخاطَب من خلال أسلوبه حيث انه لم يجد أحدا ينسب للمكارم، وهذا التعبير يكون فيه شرط الصدق افتراضيا؛ لأن المتكلم لا يسعى للمطابقة بين كلماته والعالَم ولا بين العالَم والكلمات[٩١]، فالمدح مرتبط بين المتكلم والمخَاطَب، لأنه صادر من المتكلم إلى المخاطب؛ فالمتكلم يسعى إلى كرم المخاطَب، بوصفه أكرم الناس في وقته، والخليفة يرى ذلك تعظيما له، وتفضيلا على من سواه، وهذا يُثبت أحقيته بالخلافة – على رأي الشاعر-.

إن المدح مقدمة لما جاء في البيت الثالث، فقد أعرب الشاعر عن قصده بوضوح من خلال طلب العطاء بأسلوب الأمر، والطلب إذا صدر من الأدنى إلى الأعلى يسمى دعاءً[٩٢]، والشاعر يُلزم الخليفة ببذل عطائه من خلال تسمية ذلك (بالعادة)[٩٣]؛ مضافا إلى ذلك وَصْفُهُ ابتداءً بأكرم الناس، ومن ثم (فأرشدنا إلى من نذهب)، فبعلاقة السبب والنتيجة بين المدح والطلب[٩٤]؛ يوجِّه المتكلمُ المستمعَ إلى العطاء، فالفعل هنا مباشر؛ لأن الأفعال التوجيهية غايتها ((حمل المستمع على أن يسلك بطريقة تجعل سلوكه يضاهي المحتوى القضوي للتوجيه))[٩٥].

سابعا: تركيب فعل تصريحي على فعل تقريري، ويتبين بقول الشاعر[٩٦]: (الهزج)

((صَفَحْـــنا عَنْ بَنِي ذُهـــلٍ وَقُلْنَـــا القَـــوْمَ إِخْـــوَانُ)) [٩٧]

البيت من قصيدة للشاعر قالها في حرب البسوس بعد أن استنصرتْ بكر بن وائل الشاعر وقومه للمشاركة فيها، ويُظهر فيها الشاعر عفو قبيلته عن بني ذهل لغرض الصلح[٩٨].

يحتوي البيت الشعري ملفوظين، الأول تصريحي متمثل في قوله (صفحنا)، والصفح بمعنى العفو، فالفعل الإنجازي التصريحي هو (العفو)، متمثلا بمطابقة العالَم للكلمات التي قالها الشاعر، وكذلك مطابقة الكلمات للعالَم الخارجي، ولا تقتضي وجود شرط الإخلاص، وإنما تتحقق بعرف غير لغوي، وهو متمثل بالعادات والتقاليد بين

القبائل العربية[٩٩]، ويلاحظ بأن الفعل جاء بصيغة الماضي، للدلالة على إنجاز الفعل بإرادة من المتكلم جاوز فيها مرحلة التفكير إلى مرحلة التحقق والبتِّ بالفعل[١٠٠]، ففعل الصفح يقتضي الإنجاز بلفظ الماضي لـ ((إحداث معنى في الحال))[١٠١]، وهذا يعود إلى ما تعارف عليه الناس؛ ولو قال (نصفحُ) بالمضارع لم يؤدِ فعل (الصفح).

وأما الثاني فهو تقريري متمثل في قوله (وقلنا القوم إخوان)، فالفعل التقريري فيها هو (التقرير)، وهذا التقرير يحتمل الصدق أو الكذب، ويتحقق شرط الإخلاص بالاعتقاد الصادق بالمحتوى القضوي، وتحتاج الأفعال التقريرية إلى أدلة ومبررات لإقناع المتلقي وتسليمه للأمر المراد[١٠٢]، وقد عبَّر عنه الشاعر بالفعل الماضي المسند إلى ضمير المتكلمين، أي أنهم قارُّون بأن القوم إخوانهم.

إن مجيء الفعل التصريحي ومن بعده الفعل التقريري، لتأكيد الرغبة الصادقة في الصلح؛ فَهُم – قبيلة الشاعر- قد أطلقوا العفو وقرروا بعودة علاقة القرابة وصلة الرحم التي بينهم، فالفعلان الإنجازيان هنا يرتبطان بعَلاقة التوكيد.

ثامنا: تركيب فعل تصريحي على فعل توجيهي، ويتضح ذلك في النص الآتي:

((جرى بين أبي الأسود الدؤلي وبين امرأته كلام فِي ابن كان لها منه وأراد أخذه منها، فسار إِلى زياد وهو والي البصرة، فقالت المرأة: أصلح الله الأمير، هذا ابني كان بطني وعاءه، وحجري فِنَاءه، وثديي سِقاءه، ...، فقال أبو الأسود: أصلحك الله، هذا ابني حَمَلْتُه قبل أن تَحمله، ووضعتُه قبل أن تَضَعه، وأنا أقوم عليه فِي أدبه..، فقَالَت المرأة: صدق أصلحك الله، حَمَلَهُ خِفًّا، وحَمَلْتُه ثِقْلاً، ووَضَعهُ شهوة، ووضعتُه كُرْهاً، فقَالَ له زياد: اردُدْ عَلَى المرأة وَلَدها فهي أحقُ به منك، ودَعْنِي من سَجْعك))[١٠٣].

يتبين الفعل التصريحي في قول زياد (فهي أحقُ به منك)، لينجز به حكما قد أصدره يقضي بأحقية الولد لأمه، ومن ثم يأتي بفعل توجيهي موجَّها إلى أبي الأسود بقوله (ودَعْنِي من سَجْعك)، فالمتكلم يريد من أبي الأسود أن يترك الولد ولا يراجع به الوالي، فضلا عن إنقاصه من قيمته أو إذلاله، وإلاَّ؛ فكلُّ كلام المرأة سَجْعٌ، فقصد

المتكلم من إيراد الملفوظ الثاني، هو القطع النهائي بالحكم الذي أصدره، فلا مراجعةَ فيه، والملفوظان مترابطان بنفس القضية وهي (الوصاية على الولد)، والعلاقة بينهما هي علاقة الاستلزام[١٠٤]؛ أي أن القرار استلزم حكما باتا.

الخـــــاتمة :

تبين في الدراسة أهمية الأفعال المركبة المتماثلة في زيادة القوة الإنجازية لغرض التأثير على المتلقي وإقناعه بقصد المتكلم، وهذا يسهم في رفع احتمالات المعنى، وإيصاله بصورة واضحة، فضلا عن أن الأفعال المركبة يرتبط بعضها ببعض لتؤدي فعلا كلاميا واحدا؛ إذ إن انفصال احد الفعلين يؤدي إلى تباين الإنجاز المقصود من المتكلم.

ومما توضح أيضا هو الحكم القطعي من المتكلم بتركيب فعلين إنجازيين، وقد تمثل ذلك بالفعل التصريحي والفعل التوجيهي في قول المتكلم – زياد - (اردد على المرأة ولدها فهي أحق به منك، ودعني من سجعك).

وتبين أن المتكلم يأتي بالأفعال المركبة المتمايزة لغرض التمهيد أو التأكيد أو بيان السبب، وهو يقصد أداء أحد الفعلين الإنجازيين، وفي بعض الإنجازات لا يمكن انفصال احد الفعلين عن الآخر لأنهما يرتبطان بنتيجة واحدة.

إن الأفعال المركبة لها قيمة كبيرة في العملية التواصلية والإبلاغية، فالاستعمال هو ما يسهم في إنتاج الأفعال المركبة بحسب الحاجة بين المتكلم والمخاطب؛ لغرض الفهم والإفهام في المواقف المختلفة.

هوامش البحث :

* بحث مستل من رسالة الماجستير(أفعال الكلام في كتاب الأمالي لأبي علي القالي)، للباحث تيسير عبد اللطيف أيوب، بإشراف أ.م.د. محمد عبد كاظم الخفاجي، التي أنجزت في جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية.

(١) ينظر، النص والخطاب والإجراء، دي بوجراند، تر: د. تمام حسان، ٤.

(٢) ينظر، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، زتسيسلاف، واورزنياك، تر: د.سعيد بحيري، ٢٨.

(٣) ينظر، الأسلوبية ونظرية النص، د.إبراهيم خليل، ١٣٩.

(٤) ينظر، انفتاح النص الروائي – النص والسياق –، سعيد يقطين، ١٦.

(٥) ينظر، دينامية النص (تنظير وإنجاز)، د.محمد مفتاح، ٥٤.

(٦) ينظر، علم لغة النص المفاهيم والإجراءات، د.سعيد بحيري، ٢٢٠.

(٧) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان دايك، تر: عبد القادر قنيني، ٣٣٦.

(٨) ينظر، م.ن، ٣٠٨-٣١٣.

(٩) ينظر، في البرجماتية، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، د.علي محمود الصراف، ١١٦.

(١٠) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ٣٠٦.

(١١) ينظر، اللسانيات الوظيفية المقارنة، دراسة في التنميط والتطور، احمد المتوكل، ٣٣.

(١٢) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود احمد نحلة، ٧٨-٧٩.

(١٣) ينظر، العقل واللغة والمجتمع، سيرل، تر: صلاح إسماعيل،١٨٣، ومن أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، تبسيط التداولية، بهاء الدين محمد مزيد، ٥٢.

(١٤) عرابة بن أَوْس بن قيظي بن عَمْرو بن زيد الأوسي، من سادات المدينة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبي صلّى الله عليه وسلم، وأسلم صغيرا، وتوفي بالمدينة نحو سنة ٦٠هـ. الوافي بالوفيات، ٣٥٥/١٩، والأعلام، ٢٢٢/٤.

(١٥) الأمالي، ابو علي القالي ٣٥٦ه، ٤٠٩/٢.

(١٦) ينظر، انفتاح النص الروائي، ١٦.

(١٧) في الأمالي بلا نسبة وهو لـ(الكميت بن معروف الأسدي)، شعر الكميت بن معروف الأسدي، تح: حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، إصدار وزارة الإعلام العراقية، مج٤، ع٤، ١٩٧٥م، ١٧١، والأمالي، ٤٤٦/٢.

(١٨) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ٢٩٧.

(١٩) ينظر، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٧٩، وينظر، العقل واللغة والمجتمع، تر: صلاح إسماعيل، ١٨٣، وينظر، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ٥٢.

(٢٠) في الأمالي، محمد بن بشير، ينظر، طبعة المكتبة العصرية، ٣٤/١، وطبعة دار الآفاق، ٢٢/١. وفي سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري، كما أثبت في المتن، ١٠٧/١. (محمَّد بن يسير البصري، أبو جعفر: شاعر، من أهل البصرة. كان مولى لبني أسد، أو بني رياش (وكانت لهؤلاء خطة بالبصرة) قال ابن قتيبة: كان في عصر أبي نواس، وعمِّر بعده حينا، وأورد مختارات من شعره، توفي سنة ٢١٠ه). الأعلام، ١٤٤/٧.

(٢١) الأمالي، ٣٤/١، وينظر، ديوان محمد بن يسير الرياشي، تح: مظهر الحجي، ٩٣، وفيه (لا تذكري لوعة).

(٢٢) ينظر، الأمالي، ٣٤/١.

(٢٣) ينظر، الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، ٧٣٩هـ، ١٠٤.

(٢٤) كتاب سيبويه، ٥٠٩/٣.

(٢٥) علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ٨٦.

(٢٦) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد التابعي الفقيه القارئ الزاهد العابد سيد زمانه إمام أهل البصرة بل إمام أهل العصر، شبَّ في كنف علي بن أبي طالب "عليه السلام"، ولد بالمدينة سنة ٢١هـ، وتوفي بالبصرة ١١٠هـ. ينظر، الوافي بالوفيات، ١٩٠/١٢، وينظر، الأعلام، ٢٢٦/٢.

(٢٧) الأمالي، ٤٣٧/٢.

(٢٨) ينظر، الأعلام، ٢٢٦/٢-٢٢٧.

(٢٩) أمالي ابن الحاجب، ابن الحاجب ٦٤٦هـ، ٦٠٥/٢.

(٣٠) تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٣٩٣هـ، ٢١٢/١٢.

(٣١) ينظر، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ٣٤.

(٣٢) ينظر، تفسير التحرير والتنوير، ٢١٣/١٢.

(٣٣) ينظر، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٧٩، والعقل واللغة والمجتمع، تر: صلاح إسماعيل، ١٨٣-١٨٤، ومن أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ٥٢.

(٣٤) عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه النهمي (بكسر النون) من همدان، ويعرف بعمرو بن براقة، وهي أمه، شاعر همدان قبيل الإسلام، له أخبار في الجاهلية، عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب، ووفد عليه. الإصابة في تمييز الصحابة، ١١٠/٥، والأعلام، ٧٦/٥.

(٣٥) عمرو بن براقة الهمداني، سيرته وشعره، د.شريف راغب علاونة، ١١٥، وينظر، الأمالي، ٣٧٨/٢.

(٣٦) والحادثة هي (أغار رجل من مراد يُقَال له حريم، على إبل عمرو بن برّاقة الهمداني، وخيل له فذهب بها، فأتى عمرو سلمى، وكانت بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصدُرون، فأخبرها أن حريما المرادي أغار على إبله وخيله، فقالت: والخفو والوميض، ...، فأغر ولا تنكع، فأغار عمرو فاستاق كل شيء له، فأتى حريمٌ بعد ذلك يطلب إِلى عمرو أن يرد عليه بعض ما أخذ منه، فامتنع ورجع حريم)، الأمالي، ٣٧٨/٢.

(٣٧) كتاب سيبويه، ٢٧٤/٢.

(٣٨) المفصل في علم العربية، الزمخشري ٥٣٨هـ، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل، أبو فراس النعساني، ٣٠٩.

(٣٩) ينظر، كتاب سيبويه، ٢٧٥/٢.

(٤٠) ينظر، شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذي ١٥٦/٢، وينظر، معاني النحو، د. فاضل السامرائي، ٣٣٣/١.

(٤١) ينظر، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، بسام عبد الرحمن المشاقبة، ٢٥٧.

(٤٢) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٨٠، وينظر، العقل واللغة والمجتمع، تر: صلاح إسماعيل، ١٨٣-١٨٤، ومن أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ٥٢.

(٤٣) ينظر، العقل واللغة والمجتمع، تر: صلاح إسماعيل، ١٨٣-١٨٤، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ٥٢.

(٤٤) إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، العنزي (من قبيلة عنزة) بالولاء، أبو إسحاق الشهير بأبي العتاهية: شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره إبداع. كان ينظم المائة والمائة والخمسين بيتا في اليوم، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل، نشأ بالكوفة وسكن بغداد، توفي سنة ٢١١هـ. الوافي بالوفيات، ١١١/٩، والأعلام، ١/ ٣٢١.

(٤٥) أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تح: د.شكري فيصل، ٦٠٥-٦٠٦، وينظر الأمالي، ٢٣٣/١. في الديوان (يا عمر)، وأثبتُ ما جاء في الأمالي. .

(٤٦) من الموالي: عامل المهدي العباسي على طبرستان، ومن كبار قوّاده، كان جوادا حازما، توفي نحو ١٦٥هـ، سمط اللآلي، ٧٣/٢، والأعلام، ٥٤/٥-٥٥.

(٤٧) إن فعلي المدح والذم إذا اقترنا بالرداءة والصلاح كما وصفهما سيبويه يتعين كونهما من الأفعال التقريرية، واما إذا ارتبطا بالانفعالات الوجدانية يكونان من الأفعال التعبيرية، وأكثر ما يكون من الأفعال التقريرية هو المدح والذم بصيغة الفعل (نعم، وبئس)، ينظر، كتاب سيبويه، ١٧٩/٢، ونظرية الأفعال الكلامية، طالب سيد هاشم الطبطبائي ١٠٠، والأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، ٢٨٦.

(٤٨) الأمالي، ٢٣٤/١.

(٤٩) ينظر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برينكر، تر: د.سعيد بحيري، ٨٥.

(٥٠) ينظر، العصر العباسي الأول، د.شوقي ضيف، ٢٩٣.

(٥١) ينظر، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٨٠، وينظر، العقل واللغة والمجتمع، تر: صلاح إسماعيل، ١٨٤-١٨٥، وينظر، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ٥٢.

(٥٢) ينظر، شرح الرضي على الكافية، ٤٠/٢.

(٥٣) أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة - كانت له بنت اسمها صفرة وبها كان يكنى - ظالم بن سراق كان من أشجع الناس، وحمى البصرة من الخوارج، وكان سيداً جليلاً

نبيلاً، ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان وتوفي فيها سنة ثلاث وثمانين للهجرة ، وفيات الأعيان، ٣٥١/٥-٣٥٢، والأعلام، ٣١٥/٧-٣١٦.

(٥٤) الأمالي، ٢٥٢/١.

(٥٥) ينظر، القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر، وان ريبول، ترجمة: مجموعة من الأساتذة بإشراف عز الدين المجدوب، ٧٦-٧٧.

(٥٦) ينظر، في اللسانيات ونحو النص، د.إبراهيم محمود خليل، ١٩٦.

(٥٧) روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي، أبو زرعة، أمير فلسطين، وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها، قيل: له صحبة. كان عبد الملك بن مروان يقول: جمع روح طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز، وله مع عبد الملك وغيره أخبار. الأعلام، ٣٣/٣-٣٤، وينظر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٤١٩/٢-٤٢٠.

(٥٨) الأمالي، ٤٩٨/٢.

(٥٩) آل عمران، ١٣٤.

(٦٠) ينظر، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة، د. خالد ميلاد، ٥٠٧-٥٠٨.

(٦١) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ٢٩٦.

(٦٢) الأمالي، ٣٥٣، وينظر، نهج البلاغة، وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام"، شرح: الشيخ محمد عبده ٦/٤.

(٦٣) البقرة، ٢٦٩.

(٦٤) قال تعالى: (ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ) النحل، ١٢٥.

(٦٥) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي،٢٩٥.

(٦٦) ينظر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ١٣٤.

(٦٧) والأحنف لقب له لحنف كان برجله، واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين المرّي السعدي المنقري التميمي، سيد تميم، وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين، يضرب له المثل في الحلم، ولد في البصرة وأدرك النبي صلى الله عليه واله

وسلم. ولم يره، وتوفي بالكوفة سنة سبع وستين. اسد الغابة، ١٧٨/١، والأعلام، ٢٧٦/١.

(٦٨) الأمالي، ٢٥٦/١.

(٦٩) ينظر، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، علي ايت أوشان، ٦٠.

(٧٠) تداولية الخطاب الروائي، من انسجام الملفوظ الى انسجام التلفظ، د.حياة مختار، ٣٩.

(٧١) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ٣٤٧.

(٧٢) ينظر، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي، ١٠٩.

(٧٣) ينظر، م.ن، ٣٦٩.

(٧٤) المملق: الذي لا شيء له. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، ٤٤٤/٦.

(٧٥) الأمالي، ٢/ ٢٧٨.

(٧٦) ينظر، القاموس الموسوعي للتداولية، ٧٦.

(٧٧) ينظر، م.ن، ٧٦.

(٧٨) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د.جواد علي، ٦٣٨/٤.

(٧٩) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ١٩٦.

(٨٠) الأمالي، ١/ ٥٧.

(٨١) نتائج الفكر في النحو، السهيلي٥٨١هـ، ٢٥٩.

(٨٢) ينظر، العقل واللغة والمجتمع، تر:سعيد الغانمي، ٢١٩.

(٨٣) ينظر، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ٥٣-٥٤.

(٨٤) اللمع في العربية، ابن جني٣٩٢هـ،٤٠.

(٨٥) ينظر، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤٦٢/٣، ظنَّ.

(٨٦) ينظر، لماذا يحتاج تحليل الخطاب إلى نظرية ذهنية، آن ريبول وجاك موشلر، تر: د.ذهبية حمو الحاج، ضمن كتاب تساؤلات التداولية وتحليل الخطاب، ترجمة وتنسيق: د.حافظ إسماعيلي علوي وآخرون، ١٦٢.

(٨٧) ينظر، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، ٢٧٥.

(٨٨) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ٢٥، وينظر، تداولية الخطاب الروائي، من انسجام الملفوظ إلى انسجام التلفظ، ٢٨.

(٨٩) الشعر لرجل من بني ضِنّة، الأمالي، ٥٢٤/٢. والبيتان الثاني والثالث منسوبة إلى بكر بن النطاح، شعر بكر بن النطاح، صنعه: أ.حاتم صالح الضامن، ٦.

(٩٠) ينظر، الامالي، ٥٢٤/٢.

(٩١) ينظر، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ١٠٤.

(٩٢) ينظر، الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ١١٠.

(٩٣) ينظر، علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ٧٥.

(٩٤) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ١٩٦.

(٩٥) العقل واللغة والمجتمع، تر: صلاح إسماعيل، ١٨٣.

(٩٦) وهو الفِنْد الزِّمَّاني، (شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمّان الحنفي، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي. كان سيد بكر في زمانه، وفارسها وقائدها. وهو من أهل اليمامة. شهد حرب بكر وتغلب، وقد ناهز عمره المئة، توفي نحو ٧٠ ق ه). الأعلام، ١٧٩/٣.

(٩٧) شعر الفند الزماني، تح: د.حاتم صالح الضامن، فرزت من مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٤، مج٣٧، ١٩٨٦م، ٢٥، وينظر، الأمالي، ٢٤٨/١. وفي الديوان (كففنا عن ..).

(٩٨) ينظر، شرح ديوان الحماسة، للتبريزي، ٢٢/١-٢٤.

(٩٩) ينظر، نظرية الأفعال الكلامية، ٣٢-٣٣.

(١٠٠) ينظر، كتاب الفروق، أنوار البروق في أنواء الفروق، القرافي ٦٨٤هـ، تح: ا.د.محمد احمد السراج، وا.د.علي جمعة محمد، ١١٩٠/٤، ونظرية الأفعال الكلامية، ١٠١، ونظرية الفعل الكلامي، هشام عبد الله الخليفة ٥٠-٥١.

(١٠١) النحو الوافي، عباس حسن، ٥٣/١.

(١٠٢) ينظر، التواصل والحجاج، طه عبد الرحمن، ١٢.

(١٠٣) الأمالي، ٢٨١/٢.

(١٠٤) ينظر، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ٢٠٩.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا: القران الكريم .

ثانيا: الكتب المطبوعة :

١. أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تحقيق: د.شكري فيصل، دار الملاح للطباعة والنشر، د.ط، ١٩٦٥م.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير٦٣٠هـ، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤م.

٣. الأسلوبية ونظرية النص، د.إبراهيم خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٥. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٦. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د.محمود احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، ٢٠٠٢م.

٧. الأمالي ، أبو علي القالي ٣٥٦ه، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، وسيد بن عباس الجليمي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، ٢٠٠٦م.

٨. الأمالي ، أبو علي القالي ٣٥٦ه، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ط، ١٩٨٠م.

٩. أمالي ابن الحاجب، ابن الحاجب ٦٤٦ه، تحقيق: فخر صالح سليمان قداره، دار الجيل-بيروت، دار عمّار- عمّان، د.ط، د.ت.

١٠. الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة، دراسة نحوية تداولية، د.خالد ميلاد، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط١، ٢٠٠١م.

١١. انفتاح النص الروائي - النص والسياق -، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٢، ٢٠٠١م.

١٢. أنوار البروق في أنواء الفروق، القرافي ٦٨٤هـ، تحقيق: ا.د.محمد احمد السراج، وا.د.علي جمعة محمد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر-القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
١٣. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني ٧٣٩هـ، تحقيق: غريد الشيخ، وايمان الشيخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
١٤. التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٣٩٣هـ، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، د.ت.
١٥. التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برينكر، ترجمة: د.سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ٢٠١٠م.
١٦. تداولية الخطاب الروائي، من انسجام الملفوظ الى انسجام التلفظ، د.حياة مختار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥م.
١٧. تساؤلات التداولية وتحليل الخطاب، ترجمة وتنسيق: د.حافظ إسماعيلي علوي وآخرون، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان، ط١، ٢٠١٦م.
١٨. التواصل والحجاج، عبد الرحمن طه، مكتبة المعارف الجديدة، الرباط، ٢٠٠٨م.
١٩. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسين بن القاسم المرادي ٧٤٩هـ، تحقيق: د.فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٢٠. دينامية النص (تنظير وانجاز)، د.محمد مفتاح، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٧م.
٢١. ديوان محمد بن يسير الرياشي، تحقيق: مظهر الحجي، دار الذاكرة، سوريا، ط١، ١٩٩٦م.
٢٢. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري ٤٨٧هـ، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
٢٣. السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، علي ايت أوشان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠م.

٢٤. شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذي، ٦٨٦هـ، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.
٢٥. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، الخطيب التبريزي ٥٠٢هـ، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٦. شعر الفند الزماني، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، فرزت من مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٤، مج٣٧، ١٩٨٦م.
٢٧. شعر بكر بن النطاح، صنعه: أ.حاتم صالح الضامن، مطبوعات الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية ، بغداد، ١٩٧٥م.
٢٨. العصر العباسي الأول، د.شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٨، د.ت.
٢٩. العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي)، سيرل، ترجمة: صلاح إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠١١م.
٣٠. علم المعاني، د.عبد العزيز عتيق ١٣٩٦هـ، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣١. علم لغة النص المفاهيم والإجراءات، د.سعيد بحيري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٣٢. عمرو بن براقة الهمداني، سيرته وشعره، د.شريف راغب علاونة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٥م.
٣٣. في البرجماتية، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، د.علي محمود حجي الصراف، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.
٣٤. في اللسانيات ونحو النص، د.إبراهيم محمود خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط٢، ٢٠٠٩م.
٣٥. القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر، وان ريبول، ترجمة: مجموعة من الأساتذة بإشراف عز الدين المجدوب، دار سيناترا، تونس، ٢٠١٠م.

٣٦. كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر ١٨٠هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٣٧. لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
٣٨. اللسانيات الوظيفية المقارنة، دراسة في التنميط والتطور، احمد المتوكل، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٢م.
٣٩. اللمع في العربية، ابن جني٣٩٢هـ، تحقيق: د.سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، د.ط، ١٩٨٨م.
٤٠. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٤١. مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، زتسيسلاف، واورزنياك، ترجمة: د.سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.
٤٢. مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨م.
٤٣. معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
٤٤. معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ١٩٧٩م.
٤٥. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د.جواد علي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط٢، ١٩٩٣م.
٤٦. المفصل في علم العربية، الزمخشري ٥٣٨هـ، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل، أبو فراس النعساني، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢، د.ت.
٤٧. من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، تبسيط التداولية، بهاء الدين محمد مزيد، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٤٨. مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، بسام عبد الرحمن المشاقبة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، ٢٠١٤م.
٤٩. نتائج الفكر في النحو، السهيلي٥٨١هـ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٥٠. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط٣، د.ت.
٥١. النص والخطاب والإجراء، دي بوجراند، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
٥٢. النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، المغرب، د.ط، ٢٠١٣م
٥٣. نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، طالب سيد هاشم الطبطبائي، مطبوعات جامعة الكويت، د.ط، ١٩٩٤م.
٥٤. نظرية الفعل الكلامي، هشام عبد الله الخليفة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
٥٥. نهج البلاغة، وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام"، شرح: الشيخ محمد عبده، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
٥٦. الوافي بالوفيات، خليل الصفدي٧٦٤هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، تحقيق: احمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط١، ٢٠٠٠م.
٥٧. وفيات الأعيان، ابن خلكان ٦٨١هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، ١٩٧٨م.

ثالثا: المجلات والدوريات :

١. شعر الكميت بن معروف الأسدي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، إصدار وزارة الإعلام العراقية، مج٤، ع٤، ١٩٧٥م.

Abstract

Compounded Speech Acts in Abi Ali Al-Qali's (٣٥٦A.H.) 'Al-Amali'

Pragmatics is a rich field for many linguistic studies. As a result to these studies, modern theories about speakers' intended meaning appeared especially the well-known Speech Act theory. The current research aims to find out the intended meaning founded in two compounded speech acts. Then the research will answer the following question: How can the speaker perform a speech act by combining two homogenous or differentiated speech acts? Does the speaker mean both of these verbs or only one of them? And what is the intention behind compounding two speech acts? The answer to the research question depended on Van Dijk's contribution in compounded speech acts and applying them on a specific set of vocabularies from Abi Ali Al-Qali's (٣٥٦A.H.) 'Al-Amali'